

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث (١/٢) للشَّيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة. قال اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن المحب المقدسي. اجازة ان لم يكن سماعا. قال - [00:00:01](#)

اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد بن عمر بنشكر وابو عبدالله محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيين. قال الاول اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي - [00:00:25](#)

وقال الشيخ ابو عثمان ابشر قال الشيخ ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى فاني لما وردت امول طبرستان وبلال جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. سألتني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها - [00:00:41](#)

الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة جملة المؤمنين المصدقين المتقين. ووانوا في اتباعها وعادوا فيها. وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها. واحرزوا لانفسهم - [00:01:09](#)

دعوهم اليها ببركتها وخيرها. وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمسكهم بها وارشاد العباد اليها. وحملهم اياهم عليها فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو الالباب والابصار. والله سبحانه يحقق - [00:01:29](#)

انه ينزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشd والحق بمنه وفضله. قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. ويعرفون ربهم عز وجل بصفات - [00:01:49](#)

التي نطق بها وحيه وتنزيله او شهد له بها رسول الله او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول ونقلت العلول الثقات عنه. ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

ولا ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين - [00:02:29](#)

المعتزلة الجهمية اهلكهم الله ولا يكيفونهما بكيف او شبهها بأيدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله. وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل - [00:02:49](#)

واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكما ورد القرآن بذكر بذكر اليدين بقوله لما خلقت بيدي وقوله بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد كخبر محاجة موسى وادم -

وقوله له خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقتة بيدي كما قلت له كن فكان. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده. وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن - [00:03:29](#) ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:03:49](#)

على اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا. ذكر المؤلف في المقدمة سببا تأليف هذا الكتاب وانه من سؤال سئل اياه ان يجمع شيئا من صفات الله جل وعلا واعتقاد اهل الحديث - [00:04:11](#)

واعلم الحديث المقصود بهم من يبتلع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يعمل بالحديث ولا يلزم لكم حافظا للحديث ولكن الغالب انهم يطلقون هذا على من كان اتجاه واشتغاله عمله بتحصيل الحديث - [00:04:31](#)

وهنا ينقسمون الى قسمين باب مهمتهم الحفظ من كان عنده ايضا ملكة الحفظ وملكة الفكر وهؤلاء هم الذين عونوا بحديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم الذين قبلوا عنه الى ثلاثة اقسام - [00:04:57](#)

الذين تلقوا الرسالة او استمعوا اليها او ابلغت لهم اسم يكون لنا مثلا كمثل ريث اصاب الارض صار منها ارض طيبة قبلت الماء فانبتت الكلى فرعى الناس وانتفع ومنها طائفة قيعان امسكت الماء - [00:05:36](#)

وورد الناس وارتوا منها اجادل لا تمسك ماء ولا تنبت كلا هؤلاء مثل الذين لم يرفعوا رأسا بما جاء به صلى الله عليه وسلم الاولون مثل الذين يستنتجون الاحكام ويفهمون الخطابات يوقعونها واقعه - [00:06:09](#)

فقهاء الحديث ومن يتبعه ثم يكون على هذا النهج ثاني مثل الحفاظ الذين يحفظون ويريدون هذا الذي حفظوه يلده من يلده وينتفع به. ربما حاملي فقه الى من هو افقه - [00:06:34](#)

وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظارة الوجوه غفر الله لمن سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع وقد امر صلى الله عليه وسلم بابلاغ ما جاء به قال بلغوا عني ولو اية - [00:06:59](#)

وان كان الحديث فيه مقال ولكن معناه صحيح والاثار والايات تدل على هذا وقوله انه لما ورد متجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه. هذا لا يكون هذا هو المقصود - [00:07:25](#)

آآ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يسافر اليها. السفر اليها بدعة من البدع. لقوله صلى الله عليه وسلم لا في حاله الا الى ثلاثة مساجد. يعني في العبادة فلو كان قال الى مسجد رسول الله - [00:07:49](#)

صلى الله عليه وسلم لكان اولى واصوب ثم يكون مع ان الزيارة ما جاء فيها حديث صحيح لا امرا ولا اذنا الصحابة رضوان الله عليهم فهموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:09](#)

قوله لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي اينما كنتم. فما كانوا يقصدون القبر الذين في المدينة يترددون على المسجد ولا الذين خارج المدينة اذا كان احدهم اذا اتى المسجد اراد الدخول صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:08:34](#)

في المسجد ابي صلاة او بغيرها انما جاء عن ابن عمر فقط انه كان اذا اراد ان يسافر من المدينة اتى الى القبر وقال السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه. ثم خرجت فاذا عاد فعل ذلك. قال سائل فلم ارى - [00:09:02](#)

احدا يفعله غير ابن عمر لهذا كره الامام مالك رحمه الله كلمة الزيارة صرت او ازور قبر الرسول لانه لم يأتي في حديث صحيح ما ذكره الشوكاني رحمه الله في نيل الاوتار خطأ - [00:09:27](#)

خطأ ظاهر انه قال ان فيه ذكر احاديث ضعيفة بعضها موضوع صحيفة يعني لا تقوم بها حجة. وقال ان هذا يدل على مشروعية الزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمجموعه - [00:09:57](#)

الضعيف مجموعهم وافرادهم لا يدل على الحكم من احكام الله جل وعلا ويقول انه سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي تمسك بها الذين مضوا في ائمة الدين وعلماء المسلمين - [00:10:16](#)

هذا يدل على الاهتمام بالخبر وبالاثار وبما عليه صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقهم وهؤلاء هم الفرقة الناجية التي اخبر الله اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انهم يكونون على الحق متمسكين به ثابته من خالفهم - [00:10:46](#) ولا من خذلهم ثم قال هذا ذكر السبب قال قال الشيخ ابو عثمان قلت وبالله التوفيق ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة المتمسكين بالكتاب والسنة. اكثر من ان يكونوا اصحاب حديث - [00:11:11](#) وهذا هو الصواب. يعني لا يجوز التعصب لطائفة بعينها يجب ان نكون مع الكتاب والسنة ولكن يجب ان نحمي كلامه هذا على اصحاب الحديث يعني الذين يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#) وليس الذين اختصوا بحفظ الحديث وروايته فقط ان الامة المتمسكة بالكتاب والسنة هي الناجية وهي التي على الحق والصواب اه دعاؤه لهم حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم. يعني يجب ان يشمل المسلمين عموما - [00:12:13](#) الدعاء للمسلمين عموما سواء كانوا من حفظة الحديث او من حفظة كتاب الله او الذين لا يحفظون ولكنهم يعملون ويتبعون فكلهم من الذين قبلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه - [00:12:45](#) ويشهدون يقول يشهدون لله تعالى بالوحدانية يعني بانه واحد في ذاته ليس له نظير او شبيه تعالى الله وتقدس. وهذا لا ينكره احد. كل طوائف الذين امنوا بالرسالة بالعموم يؤمنون به ولا يخالفون فيه - [00:13:10](#) ولا يخالف فيه الا ملحد كافر قد ترك ما جاءت به الرسل وحدانية الله جل وعلا في ذاته لا خلاف فيه. ولهذا يجب ان يكون هذا اصل نرجع اليه مسائل الفداء - [00:13:41](#) نقول ماذا اتفقنا جميعا على ان الله واحد ليس له نظير ولا مثيل وكذلك في صفاته يجب ان نتفق بان صفاته تخصه لا يشاركه فيها ولا يناسب فيها احد هذا يقول الخطابي رحمه الله القول في الصفات كالقول في الذات يحتذى حذوه - [00:14:03](#) يعني هذا ما كنا في ذات الله جل وعلا انه فرض صمد واحد كذلك يجب ان نقول ان صفات لو تخصه ولا يشاركه فيها احد. جعل الله وتقدس. وهذا هو الحق - [00:14:38](#) هو الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله. ودل عليه القياس العقلي الصحيح. الذي يوافق كتاب الله جل وعلا والوحدانية تكون في هذا الذي فيه الخلاف الذي حدث في الامة مع ان هذا الخلاف - [00:14:56](#) ما كان معروفا في الامم السابقة وانما الخلاف في وحدانيته في العبادة. والذي ذكره الله جل وعلا عن الرسل كل رسول يأتي بقومه يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ويردون عليه يقولون انهم يتمسكون بما - [00:15:23](#) اباؤهم عليه وهم وجدوا اباؤهم على الشرك على عبادة الله وعبادة غيره معه وهذا تشبيه لله جل وعلا بالمخلوق كما سيأتي يا الله وقوله وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة - [00:15:46](#) يعني ان هذا اصل يضاف للاصل الاول بل هما اصل واحد الشهادة لله بالوحدانية. في اوصافه واسمائيه وفي حقه الذي اوجبه على خلقه وكذلك في افعاله فانه واحد فيها لا يشاركه احد. فهو المتصرف الخالق الرازق المحيي المميت المدبر - [00:16:19](#) هذا امر واضح في كتاب الله جل وعلا وفي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته. وكذلك سيرة اخوانه من المرسلين لا خلاف فيه. وانما في الذين لم يقبلوا عن الرسل. الذين خالفوا فيها - [00:16:57](#) هو اصل واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اصل واحد. لا يقبل احدهما دون الآخر فمن شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولم يشرك بالله شيئا - [00:17:23](#) ولم يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة فانه في النار. كافر خالدا فيها ابد لا بد ان يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهذا يدلنا على انه لا بد لنا - [00:17:43](#) من وساطة بيننا وبين ربنا في تبليغ امره وهو الرسول اما الوساطة في الدعاء والعبادة فهذا لا يجوز. وهذا الشرك بالله جل وعلا وعلى هذا تنقسم الوساطة الى قسمين حق - [00:18:03](#) لا بد منها وهي صورة الرسل بين الامم وبين ربها في تبليغ امره ونهيه وساطة يتخذها اهل الحاد والكفر والشرك بالله جل وعلا في

العبادة والتوجه والدعاء او الطلب والاناة فهذا هو الشرك بالله جل وعلا وهو الذي اخبر الله جل وعلا انه لا يغفر لمن مات عليه -

[00:18:27](#)

وان مأواه النار ثم قال بالرسالة والنبوة عطف النبوة على الرسالة يدل على المغايرة وان النبي قد يكون غير الرسول. نبوة تكون غير اللسان الرسالة مأخوذة من الامر والتكليف من شيء معين هو الرسالة - [00:19:01](#)

هو الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر الذي يأتي من الله جل وعلا الرسالة تتضمن ان يكون هناك مرسل ورسالة من المرسل حامل لها وهو الرسول ومرسل اليه. هي اربعة نور. في الرسالة لابد منها ثم - [00:19:35](#)

النبوة لا يلزم منها هذا. لان النبوة مأخوذة من الانبا على القول الصحيح. وليس من النبوة والرفعة لان هذا لازم الانبا لمن انبأه الله جل وعلا فهو رفيع في خلق الله جل وعلا عال في هذه الرتبة - [00:20:05](#)

هنا من الانبا اولى واصوب ثم لا يلزم ان يكون الانبا بلسانة يكلف بابلاغها لان النبي قد يكون في امة مسلمة. وانما يخبر باشيا خاصة اما به او بغيره او بامور تتفق مع الشرع والانبياء في بني اسرائيل كثيرون - [00:20:30](#)

ان الرسل اولهم موسى عليه السلام يعني اول رسل بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وهما جاء بالكتابين الذين التوراة والانجيل وان كان الانجيل مكملًا ومخففًا لما في التوراة. والا فهو واحد. اما ما بينهما - [00:21:08](#)

بين موسى وعيسى فيهم رسل وانبياء. ويوسف قبل موسى وهو مرسل الى رسول لكن لم يذكر انه انزل عليه كتاب الله اعلم. والرسل الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه خمس وعشرون رسولا - [00:21:38](#)

وقد اوجب بعض العلماء الايمان بهم بمعرفة اسمائهم. لانهم سموا في كتاب الله جل وعلا ورسول لم يذكرهم وهم كثيرون والله اعلم اما حديث ابي ذر فهو ضعيف. الذي فيه - [00:22:03](#)

عدد الرسل عدد الانبياء الله جل وعلا يقول لم نقصصهم عليك ولما ذكر الامم قال ام بين ذلك لا يعلمهم الا الله على ان هناك امم لم يذكروا لنا ولا نعرف - [00:22:23](#)

وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مثل للفرق بين الرسالة والنبوة بحالة نبينا صلى الله عليه وسلم في اول الامر وهي واضحة وقال انه نبي باقرأ وارسل اقرأ يا اول ما نزل عليه وليس فيه امر ولا نهى وانما فيها امره هو بالقراءة - [00:22:49](#)

جاءه جبريل وهو في الغار وهذه حراء فظمه ثم ارسله بعد ما قال له اقرأ فقال له لست بقارئ يعني لا احسن القراءة لانه امي صلوات الله وسلامه عليه. لا يقرأ ولا يكتب - [00:23:22](#)

نظمه ثاني اشد من الاولى ما قال له اقرأ ارسله قال له اقرأ وقالوا لست بقارئ يعني لا احسن القراءة كيف اقرأ وانا لا اعرف القراءة ولا الكتابة ثم ضمه الثالثة اشد - [00:23:45](#)

وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذه الايات اول ما نزل ثم فتر الوحي يعني توقف فترة من العلماء من يقول ستة شهور - [00:24:05](#)

ومنهم من يقول سنتان ففي هذه في هذا الوقت كان نبيا وليس برسول هذا في هذا الوقت فقط ثم لما جاءه جبريل المرة الثانية وصار يناديه يا محمد يلتفت يمين وشمال فلا يرى احدا. ثم رفع رأسه فرآه فوق. قد سد الافق على صورته التي خلقه الله -

[00:24:31](#)

يا اله نهى ترتعد فرائسه. فقال دثروني دثروني. لان الخائف اذا دثر يهدأ جاءه وقال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر الى اخره اه ارسل بها هذه الرسالة يعني امر بالانذار والانذار ان الشرك والمخالفات مخالفات الله - [00:25:06](#)

جل وعلا هذا مثال واضح وبعض الناس يمكن يقول كيف يكون نبي ولا رسول؟ وش الفائدة من كونه ينبع هذا غير صحيح هذا الانكار. هذا هو الصواب والعلماء والفرق بين النبوة والرسالة. والرسول لابد ان - [00:25:43](#)

يرسل الى قوم كافرين. بخلاف النبي فانه يكون في امة مسلمة يعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه. يعني وحيه الكتاب والسنة وحيه وتنزيله شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا شبه تكرار. لان الرسول - [00:26:07](#)

صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. اذا تكلم بشيء فهو وحي من عند الله جل وعلا معرفة الله لا تقتصر على هذا. ليست فقط في صفاته. بل وبافعاله - [00:26:45](#)

ومخلوقاته المخلوقات التي نشاهدها من له عقل تدله على ان لها خالق مصدر مدبر. هذا امر واضح. ولا ينكر الحدث لابد له من محدث وهذا امر حتى في جبلة المخلوق جبلة المخلوق وليس في جبلة العاقل. من المخلوق بجبلته هذه - [00:27:04](#)

حتى الطفل الصغير لو مثلاً ضربه انسان فبكى تقول له اسقط ما ضربك احد ما يقتنع لابد له من محدث لابد ان تقول انا اضرب اللي ضربك وكذا كذلك يقتنع بمثل هذا - [00:27:46](#)

اما ما ضربك احد مع وجود الحدث فهذا لا يمكن. لا يمكن يقبل البهائم فالخلق يدل على ان له خالق. هل يمكن نقول ان وجميع خرجت من الجبل لا يمكن ابدان يقبل - [00:28:09](#)

اه لهذا يذكر الله جل وعلا عند احتجاجه على عباده بوجود عبادته خلق السماوات والارض لان خلق السماوات والارض اكبر المخلوقات المشاهدة. اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لانكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء منا شاهدون. تحسون - [00:28:38](#)

ولهذا السبب قال كثير من العلماء ان الشرك لا عذر لاحد فيه. سواء ان جاءت جاءه الرسول او لم يأت. لان المخلوقات المشاهدة والخلق الانفس وغيرها يدل على وجوب عبادة الله جل وعلا. لهذا صار الشرك من اسوأ الاعمال. صاحبه مخلد في جهنم - [00:29:08](#)

اذا مات علي قالوا امورهم وامور ضرورية لا يلزم ان يكون الانسان عارفا بها نزل عبادة الشجر والحجر والبشر وغيرهم. هذه لا حجة ولهذا اذا قالت لهم الرسل يعني ما هذه العبادة - [00:29:38](#)

هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون. ما لهم حجة الا ان قال وجدنا ابائنا هكذا يفعلون فقط. هل هذا حجة لي؟ ليست حجة فيها دليل وكذلك بطن النفوس بلا حق - [00:30:08](#)

هذه لا عذر لاحد فيها. ان يقتل انسان يقول ما ما عرفته انه محرم. لا عذر لهذا له في هذا. وكذلك اخذ اموال الناس بلا حق لا عذر لاحد فيه. وكذلك - [00:30:28](#)

انتهاك اعراض الناس لا عذر لاحد فيه هي امور ضرورية ظاهرة واضحة يقولون انه ما بلغني الامر والنبي يقول هذا كفى بالعقل وبالوضع وبالاجماع على ذلك وبالفطر على تحريم هذا - [00:30:48](#)

فهو امر ظاهر جدا. ولهذا يضاف الى هذا كما يقول العلماء كل ما عرف من دين من دين الاسلام بالضرورة فانه لا عذر لاحد بمخالفته. فالمقصود ان معرفة الله جل وعلا تكون بمخلوقاته وبآياته مثل الليل والنهار والرياح والامطار والسحاب - [00:31:16](#)

والخلق والامانة وغير ذلك. هذا كلها تصرفات لله جل وعلا. والمخلوقات مشاهدة ومخلوقات الانفس ولكن والمخلوقات مشاهد مشاهدة ومخلوقات الانفس ولكن قد يكون الناس مثلاً في شيء الفوه فلا يفكرون فيه - [00:31:46](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يعني ادلة الانفس انظر مثلاً بني ادم كم عددهم هل يمكن الحصول منذ انزل الله ادم الى الارض الى الان هل يمكن احد يقول انهم مئة مليون ولا - [00:32:16](#)

مئات الملايين لا يمكن لا احد. لو جمعوا كلهم وشاهدتهم تجد اثنين متماثلين تماما. ابدان ليست هذه اية عظيمة هذا في الصورة ولا تجد اثنين يشتبهان في الصوت. ولا تجد اثنين متشابهان في كل التصرفات والاتجاهات والاعتقادات وغيرها - [00:32:46](#)

فيها خلاف كبير جدا. كل يوم يكتشف للناس امر من الامور الانفس يعني لانهم لا يفكرون وهذه تأتي بدون يعني صدف في ثم يقول وردت الاخبار به ونقلته العدول الثقات - [00:33:26](#)

يعني هذا لابد منه. يكون انسان واعظم ما ثبت في هذا كتاب الله الحجة القائمة على الخلق كله. فهو لا يشك في ثبوته ومن شك فيه فهو غير مسلم لهذا هذا القطعي المتواتر وهذا معنى حفظ الله له. فان الله تولى حفظه. فكتبه - [00:34:03](#)

الصحابة وحفظوا فلما ارادوا ان يسجلوه في المصاحف صاروا لا يكتبون الا ما كان مجمعا على حفظه مكتوبا في العرضة الاخيرة لان جبريل كان يعارضه يعارض الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن في كل سنة في رمضان. وفي السنة - [00:34:41](#)

توفي فيها عارضة مرتين. يعني يقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم على جبريل القرآن من اوله الى اخره قرأه مرتين في السنة التي توفي فيه. فهذه التي كتبت قد حفظه الصحابة وكتبت من والكتابة تكون من اول الامر. كل ما نزل اية يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اكتبوها - [00:35:09](#)

في مكان كذب بتكتب الكتابة ليست واحدة. كتابات كثيرة. ثم انصار في زمن ابي بكر وصار حفظة القرآن يتسابقون الى الموت. وقتل الحفظة في وقعة اليمامة بين الصحابة ومسيلمة سبعون حافظا. حافظ - [00:35:37](#)

انهم يتتابعون في القتل فيضيع شيء من كتاب فجمعوه في مصحف واحد. هذي الجمعة الاولى صار عند ابي بكر ثم ان استمر هذا في زمن عمر كان في زمن عثمان رضي الله عنه كثرة الفتوحات ودخل الناس في الاسلام - [00:36:07](#)

وصار الصحابة يعلموننا الناس القرآن. صار كل من تعلم على احد الصحابة وخالفه الاخر يقول انا حفظت عن فلان وهو احفظ من فلان. وصار خلاف. لانهم كانوا حافظوه حروف السبعة - [00:36:45](#)

امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في ذلك ذهب حذيفة رضي الله عنه الى عثمان وقال ادرك الامة قبل ان تختلف في كتاب الله اني وجدتهم كذا وكذا. فهذا مبادئ الخلاف - [00:37:15](#)

اخذ المصاحف وجمعها وامر ان تكتب بلغة قريش. وقال اذا اختلفتم في شيء ارجعوا لما اختلفوا الا في لفظتين فقط ان ذلك كتب سبعة مصاحف وارسل كل لكل مصري المصحف وابقى عنده واحدا ولهذا - [00:37:37](#)

قال الرسم العثماني او المصحف العثماني نسبة الى هذه الجمعة الاخيرة وهذا من افضل الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه. لذلك صاروا كلهم يقرأون بحرف ان القراءة السبع او العشر او الاربعة عشر او الاكثر فهذه كلها بحرف واحد - [00:38:03](#)

كلنا ما ثبت ويثبتون له جل وعلا منها ما اثبت لنفسه في كتابه. على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته لصفات خلقه التشبيه قسمه العلماء الى قسمين - [00:38:33](#)

تشبيه قليل. وهو تشبيه الرب جل وعلا بالمخلوق هل يوجد طائفة بعينها تسمى المشبهة لها كتب ولها ائمة لها علماء يعرف هذا تعرفون احد اسمه المشبهة لهم ائمة ولهم كتب ها؟ لا - [00:39:06](#)

هذا التشبيه هذا بهذا المعنى صار نسبي. والمعنى نسبي لو بالنسبة للخلاف وكل من خالفه غيره فيما يعتقده نسبه والتشبيه وكثر له التشبيه مع كونه يجب ان يحقق ثم لان كلمة تشبيه وتشبيه فيه - [00:39:39](#)

اجمال فيه اشتباه ولهذا لما قيل للامام احمد في الفتنة ما نترك حتى تقول ان الله لا شبيه له بوجه من الوجوه. ابي ان يقول هذا ما السبب ما السبب كون وابي؟ لان المعطل سموا اثبات الصفات تشبيه - [00:40:09](#)

ليس اثبات اليد لله اليدين اثبات الوجه اثبات الرجلين اثبات الاستواء يسمونه تشبيه فهل هذا تشبيه؟ هذا ليس تشبيه. والتشبيه لم يأتي ذكره في كتاب الله هل يوجد في اية من كتاب الله فيه شيء من تشبيه؟ كلمة تشبيه لا توجد - [00:40:39](#)

ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لدقته ومعرفته لم يذكر هذا الشيء في كتابه الواسطية تخرجت فيه الفاظ القرآن. فذكر التمثيل ولم يذكروا التشبيه التنزيل مذكور لكتاب الله. فالمقصود ان كلمة التشبيه انتشرت من اجل هذا والذي - [00:41:10](#)

له نسبة فمثلا الذين يثبتون الصفات على ظاهرها نسميهم الجامية والمعتزلة مشبهة يقولون لي اصحاب الحديث وغيرهم ممن يثبت صفات الله انهم مشبهة بالتشبيه وبعضهم ايضا يرمي بعض التشبيه. فمثلا الكل - [00:41:41](#)

قضية الذي يثبتون بعض الصفات ويتأولون اكثرهم سماهم المعتزلة مشبها. وكذلك الاشعرية الذين اثبتوا سبع صفات. سماهم المعتزلة مشبها. وهكذا آا اما الكرامية وهم الذين يرمون بالتشبيه كما يقول اصحاب المقالات كرامية ليس لهم كتب وليس لهم ائمة يرجع -

[00:42:11](#)

فمذهبهم يؤخذ من الذين ردوا عليهم فقط. ومعروف ان هذا فيه ما فيه. لان حدود يعني هكذا قد يكون فيها مبالغات. ولهذا رمي مقاتل بن سليمان بالتشبيه هذا في كتب كثيرة انه من المشبهه والان طبع كتاب - [00:42:41](#)

تفسير مقاتل بن سليمان وليس فيه حرف واحد يدل على التشبيه. مع انه ولهذا يقول شيخ الاسلام اظن رمية بالتشبيه ليس صحيحا.

انه مكذوب عليه هذا هو الواقع. المقصود ان كلمة التشبيه هذه صارت - [00:43:11](#)

يقال تنتشر بالاعتقاد بالنسبة لعقيدة القائل. هذا معنى. المعنى الثاني كثير موجود المعنى الثاني من معاني التشبيه. كثير بالامة وموجود وهو عكس هذا يعني تشبيه المخلوق بالخالق. فتشبيه المخلوق بالخالق موجود. فالناس كثير من من يدعي - [00:43:41](#) يجعل الولي بمنزلة الله جل وعلا. ويدعوه ويجعله يتصرف وله اعمال من آآ التي لا يجوز ان تكون الا لله يعتقدونها ويدعونها ويهرعون الى قبره ويسألونه فرعون اليه الملمات والمهمات والحاجات يطلبونها منه. وهذا لا يجوز ان يكون لمخلوق - [00:44:11](#) فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق. وهو الشرك بالشرك بالعبادة. وهو الذي كان عليه المشركون القدامى والحديثين ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه. الاعتقاد سبق انه هو علم القلب وعقيدته على هذا العلم. ان يعقد عزمه وتصميمه عليه - [00:44:41](#) ويعزم عليه. والعقيدة قد تكون باطلة تكون صحيحة يعني لا يجدون قلوبهم وايمانهم وحزمهم على شيء من الباطل تشبيهها لصفات الله بصفات خلقه. الله جل وعلا لا يجوز ان يكون بينه وبين خلقه مشابهة - [00:45:18](#) الله وتقديس وكيف يكون بين الخالق والمخلوق؟ مشابهة كيف يكون بين القوي العزيز الكبير الاعلى اني لا اشاء شيء اكبر من المخلوق الضعيف الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. كيف - [00:45:44](#)

بينهم اشابه تعالى الله وتقديس. ولكن هؤلاء لا يعقلون. اه جعلوا مجرد التسمية مشابهة كما سبق في درسنا البارح ان مجرد التسمية اشتراك في المعنى العام لا لا يكتوي تشبيهها. لاننا اذا اضفنا الصبا او الاسم - [00:46:07](#) او المعنى زال هذا الاشتراك نهائيا فاصبح هذا المضاف اليه. مع ان الانسان لو امعن في هذا لوجد هذا حتى في المخلوقين. فمثلا علم زيد ليس هو علم بكر وافكاره ليست هي افكاره. فان كانوا يتشابهون في الخلق وفي كثير من الامور التي يشتهب - [00:46:37](#) ولكنهم يختلفون فيما يخصهم. فكل من يخصهم شيء لا يشارك الاخر في من خصائصه والفرق بين الخالق والمخلوق من اكبر الاشياء واوضحها ومن اعظم الظلال كون الانسان يشتهب عليه هذا الامر - [00:47:06](#)

ولا يعتقدون صفاته من صفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده. يعني انه يثبتون لله يد حقيقة يقبض بها ويبسط واليد اصابع. كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة والله جل وعلا يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته القبضة - [00:47:32](#) قوته السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. هذا بيان واضح بان اليد حقيقية وانه يقبض بها ويطوي بها ما يشاء. تعالى الله وانها يمين احناها يمين والآخرى ايش؟ شمال كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:02](#) وفي صحيح مسلم والكلام في الحديث في هذا على حسب الوضع انه غير صحيح بل هذا ثبت عن رسول الله ثبت عن صحابته رضوان الله عليه اما الاعتنان بقوله كلتا يدي ربي يمين - [00:48:32](#)

ليس معنى ذلك عن كلتا يدي ربي من جهة واحدة تعالى الله وتقديس. فان هذا شوهة وانما معناه كلتا يدي ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص. كما يلحق يد المخلوق. الشمال - [00:48:55](#) انقص من يجب ان ننزه ربنا جل وعلا ان الظنون الكاذبة الظنون التي تبنى على عقائد فاسدة روى الامام الطبري في تفسير هذه الاية عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:49:13](#)

قال ان الله يبض سماواته وارضيه بيده اليمنى. وتبقى يده الشمال فارغة وانما يستعين بيده الشمال من كانت يمينه مشغولة. هل هذا يقال بالرأي لا يمكن ابدان هذا وخذ من الوحي. وابن عباس رضي الله عنه - [00:49:43](#) يتلقى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وجاءت اليد مفردة ومثنات ومجموعة في كتاب الله جل وعلا. بيده الملك قالت اليهود يد الله مولودة وولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل - [00:50:13](#)

يداه مبسوطتان ومعنى قولهم يعني انه بخيل. قاتلهم الله ولعنه. ربهم بما هو من اخلاقهم قال بني داوود هذا جواب لهم بالعطاء لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء الليل والنهار. لا يغيرها نفقة. ارايتم ما انفق منذ - [00:50:45](#) السماوات والارض فانه لم ينقص ما عنده. تعالى الله وتقديس. وجاءت مفردة بيده الملك وجاءت مجموعة ايضا في آيات متعددة وآآ الجمع والافراد كله جاء على الاسلوب العربي الرفيع البليغ - [00:51:18](#)

هذا تاج الى كلامه في معاني اللغة في مثلها قولوا ولا يحرمنا الكلام عن مواضعه. التحريف ينقسم الى قسمين. تحريم من لفظ وتحريف معنوي. اما تحريف اللفظ فهذا في كتاب الله ممتنع. ما استطاعوا - [00:51:55](#)

الا باحرف قليلة من ناحية الاعراب قرأ بعضهم او ان اراد ان يقرأ وكلم الله موسى تكليما. هذا من التحريف اللفظي وكلم الله موسى تكريم هذا بعض الجهمية يريد ان يكون المتكلم هو موسى. والله هو المكلم. يعني - [00:52:24](#)

عكس عكس الآية وكلم الله هذا تحريف لفظي ولكنه غير ثابت. غير واقع لما امر احد وان يقرأ به قال هب اني وفقتك ماذا تقول في قوله جل وعلا لما جاء الى ميقاتنا وكلمه رب وبعث هذه ما يمكن ما يمكن انه يعرفها - [00:52:51](#)

وكذلك في زمن المأمون كتبوا على ستار الكعبة ليس كمثله شيء وهو والعزيز الحكيم يعني هذا تحريف لفظي ولكن هل هو هذا في كتاب الله؟ هذا في قولهم هم. الا تجد مسلم يقرأ بها - [00:53:21](#)

اه تحريف ارادوه وارادوا انه يظهر ولكنه مات. بموتهم اه المقصود من تحريف اللفظ في كتاب الله لا وجود له. وانما تسلط على المعاني فعرفوها هذا كثير جدا وهو النوع الثاني تحريف النوع الثاني وهو صرف اللفظ عن معناه المراد الى معنى - [00:53:49](#)

لم يرد المتكلم صرفه وحرفه ان يجعل على حرف على جانب غير المقصود وهذا كثير جدا في كتاب الله وفي احاديث رسوله ولو قرأت مثلا وتأملت كلام المفسرين الذين هم - [00:54:18](#)

المذاهب الاخرى مثل الاشعرية ولا غيرها. تجد مملوءة من التحريم في هذا يقولون مثل يدين نعمتين او القوتين الرحمة الاحسان او ارادة الاحسان والغضب الانتقام او ارادة الانتقام واكد هذا تحريف - [00:54:39](#)

باطل ولهذا لو كلف انسان يأتي بحرف واحد عن الصحابة فضلا عن الرسول عن الصحابة متابعين على هذا ما استطعت. ما استطاع ان يجد ولو في الاحاديث الضعيفة. ما توجد - [00:55:02](#)

لهذا قال ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. موضعه يعني هي التي وضع عليها المتكلم بحمل اليدين على نعمة هذا مثال مثال للتحريف او القوتين التحريف المعتزلة والجهمية ومن سلك مسلكهم كالأشعرية وهم اكثر الناس تحريما في هذا لان - [00:55:25](#)

انتشروا في البلاد الاسلامية وزعموا انهم هم اهل السنة. وصار لهم مدارس منهم ائمة وقضاة قادة وغيرها فهذا السبب امتلأت الارض بكتبهم مملوءة بالتحريف من هذا الشيء اما المعتزلة فاهلكهم الله جل وعلا. واهلك كتبهم ولكن هؤلاء الكفرة الذين - [00:55:51](#)

يسمون مستشرقين لما درسوا مذهب المعتزلة عرفوا انه لا يمكن ان تستقيم عليه امة وانه هذا المذهب هو الذي يمكن ان يمزق الامة الاسلامية. صاروا يثنون على على المعتزلة. ويكونون هذه - [00:56:25](#)

المدرسة الحرة الفكرية الحرة. التي ينبغي ان تنتشر. وصارت تلامذتهم من اه وابنائنا الذين تربوا على ايديهم وخلوا عنهم يبحثون عن كتب المعتزلة فاذا وجدوها ونشروها فانتشرت الان انتشر جمع منها واعتنق هذا المذهب من يعتنقه ولكن باسم اخر - [00:56:45](#)

عقلانية او الالمانية او ما اشبه ذلك. والاسماء لا تغير المعاني. ولهذا نقول انهم موجودون بهذه الاسماء ولا يكتفون التكييف معناه معرفة الكيفية والكيفية هي الحالة التي عليها فهذه ممتنعة بالنسبة للعلم بها ممتنع بالنسبة للخلق. هذا معنى التكييف وليس معنى ذلك انه ليس له كيفية - [00:57:15](#)

فاذا نفيت الكيفية المقصود بها نفي العلم به. لانها وقف على امرين احدهما المشاهدة هذي لا لا وجود لها ما احد يشاهد الله جل وعلا فيقول انه على كيفية كذا وكذا حالته كذا وكذا. الثاني ان يكون اقل من هذه اقل من المشاهدة - [00:57:57](#)

الا وهي ان يكون له مثل وشبيه يقاس عليه. وهذا ايضا لا وجود له. فاذا تكون ممتنعة الكيفية بالنسبة الينا ممتنعة. لهذين الامرين لا يقصد بالكيفية يعني نفيا نفيا عن الله مطلق وانما نفيا عن المخلوقين - [00:58:27](#)

ولا يكتفونهما يعني الصفات. كيف او يشبهونهما بايدي المخلوقين اللهم تقدس ان قول تحريف المعتزلة والجهمية فالمعتزلة معروف طائفة من المسلمين المنحرفين. الذين هم اهل الوعيد. توعدوا بانهم في النار. والجهمية قبل - [00:58:55](#)

انهم والمعتزلة نسبة لمن اعتزل جماعة المسلمين واصل ابن عطا تلميذ الحسن البصري هذا هو الصحيح في سبب التسمية فان الحسن البصري كان في المسجد في حلقة العلم جاءه من يسأله - [00:59:25](#)

عن حكم المعاصي الزنا والسرقه ما حكم من فعل الله؟ هل مسلم ولا كافر فكان في الحلقة قال انه ليس لا مسلم ولا كافر. خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر. واعتزل الحسن وصار يقرر هذا المبدأ. هذا اول الاعتزال - [00:59:55](#)

اتباعنا اتبعه عمرو بن عبيد وكان مشهورا بالزهد تقشف فصار ايضا منها البلاوي ومن الفتن ثم كثروا واصار مقرررون لهم اصول جعل لهم اصول خمسة اصول الاسلام يسمونها غير اصول الاسلام التي عليها المسلم. اما الجهمية فهم قبلهم. الجميع نسبة لجامي بن صفوان - [01:00:25](#)

الترمذي هو تلميذ لجعد بن درهم والجعد من درهم مشكوك فيه انه يهودي. وانه تربى في احضان اليهود واخذ منه هو يقول انه شيخه ابان ابن سمعان وابان ابن سمعان ابن اخت لبيد ابن - [01:00:55](#)

اليهودي الساحر الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه سلسلة يهودية. وذلك ان لما انتشر صار له قوة لم يستطع الكفار من المجوس ومن الروم والهنود وغيره الوقوف في وجوه جيوش جيوشه التي تفتح البلاد. وتفتح القلوب ايضا - [01:01:25](#)
لجأوا الى الحيل دخلوا الاسلام في الظاهر. وهم في الباطن كفرة يريدون تمزيق الاسلام فصاروا كي يكونون مؤسسات وجماعات وينظرون ما الذي يمكن انه يروج على المسلمين فرأوا انهم يبدأون في العقائد في عقائد الله. اه قال الجعد ابن - [01:01:55](#)
درهم لا يجوز ان يكون الله جل وعلا يحب احد. لان الحب يدل على الضعف. على الحاجة ولا يجوز ان يكون يتخذ احد الخليل لان الخليل اعظم غاية الحب صار ينشر هذا - [01:02:25](#)

ولكن في ذلك الوقت قوة المسلمين وقوة اه الذين يقاتلون في سبيل الله ظاهرة لما سمع خالد بن عبد الله القسري وهو احد قواد الجيوش في بني وكانوا لا يولون القيادة الا من كان خطيبا عالما. هو الذي يتولى الخطاب ويتولى - [01:02:45](#)
امام الناس اه لما بلغه هذا بحث عنها حتى امسكه فقيده وكان قرأ قرابة يوم العيد فلما صار يوم العيد جاء به مقيدا الى المصلى ووضعه امام الناس بقيده وقام يخطب - [01:03:15](#)

الناس وفي النهاية قال ايها المسلمون ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد بن درهم لانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. تعالى الله عن قول جعد ابن - [01:03:45](#)
علوا كبيرا. فذبح ضحى به في المسجد في المصلى. شكره العلماء على هذا واثنوا عليه. ولكن اهل الباطل واهل صاروا يلصقون به الامور التي انه كذا وانه كذا الى اخره - [01:04:05](#)

وكذلك ان هذا كان له تلميذ اسمه الجهل ابن صفوان فرد وذهب الى الشرق صار مع الذين يقاتلون الذين خرجوا على دولة قاتل معهم ظفر به احد القواد وهو اسلم ابن احوز. ظفر به ايضا قيده - [01:04:27](#)
يريد قتله. مع انه حاول كثير من الناس الذين معه توجهوا اليه شفاعة فيه. فلما اكثروا عليه قال اسمعوا. والله لو كان هذا رجل في بطني لشققته حتى اقتله. لاني سمعت منه كلاما لا يمكن اتركه. لله جل وعلا - [01:04:56](#)

وقتله. ولكن هل مات؟ مات المذهب لم يمت. انتشر وكثر وصار فيما بعد هؤلاء مقربون الى الخليفة. لانهم تولوا تعليمه وتدريبه مثل واحمد بن ابي دواد القضاء والمناصب والاشياء ناس على القول بخلق القرآن ونفي الصفات وصارت فتنة عظيمة. لان المأمون اعتنق هذا المذهب - [01:05:26](#)

وبذلك حصلت اه قضايا كثيرة في هذا قتل من العلماء من قتل وسجن من سجن كذلك من غيرهم حتى كشف الله جل وعلا هذه البلية ولكن اثارها لا تزال الى الان - [01:06:06](#)

لا تزال فيشق من هذا المذهب طوائف انهم الاشعرية ومنهم الماتوريدية وغيرهم ولله في ذلك حكم اهل السنة هنا هذه المذاهب الخبيثة. ويرون انها باطلة. ويحذرون منها وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتكليف والتشبيه. عرفنا التحريف والتكليف - [01:06:26](#)

والتشبيه ظاهر. ومن عليهم بالتعريف والتفهم. التعريف يعني العلم. من عليهم بالمعرفة والتفهم يعني فهم مراد المتكلم. ربههم جل وعلا ورسوله فهموا كلامه في مواضعه فسلخوا سبيل التوحيد. التوحيد والتنزيه يعني ان الله جل وعلا لا يشبه شيء - [01:07:06](#)

ولا في اوصافه ولا في افعاله تعالى الله وتقدس. تنزيه يعني تنزيه الله جل وعلا ان يكون مشابها للمخلوقات او يلحقه شيء من

الناقصات تعالى الله وتقدس. وتركوا القول بالتعليل - [01:07:36](#)

والتشبيه هم التعليم فالمقصود به التعليل الذي يكون علة للتحريم وليس التعليم تعليل الحكم ان اهل السنة يقولون ميم ان الله جل وعلا يفعل الافعال البالغة على الله وتقدس. واتبعوا قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله - [01:07:56](#)

ليس كمثله شيء نفي لان يكون له مثل لا في ذاته ولا في اوصافه وافعاله. وقوله هو السميع البصير اثبات للصفات. ونص على السمع والبصر لان السمع والبصر موجود في المخلوقات - [01:08:26](#)

جل وعلا يقول ان سمعي وبصري يخصني ولا يشاركني من كان له سمع وبصر من المخلوقات الله وتقدس وكما ورد القرآن

بذكر اليدين يقول ورد الحديث كذلك وقوله لما خلقت بيدي يعني تثني من ابلغ الادلة - [01:08:46](#)

انا لله يديني وقد جاءت يعني في الاحاديث نصوص ابلغ من هذا وهي ذكر رب العالمين. وانه يضع السماوات على اصبع ولرظين على

اصبع الى اخره. قال بل يده ميسورتان ينفق - [01:09:16](#)

وان وردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد من حجة موسى ادم وغيره اخبار كثيرة جدا عن الرسول

صلى الله عليه وسلم يعني ان موسى عليه السلام قال اه ادم قال لموسى - [01:09:36](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعصى ادم ربه فغوى قبل ان تقال باربعين سنة. خلقي وبين قول الله جل وعلا فعصى ادم ربه روى

في التوراة قال وجدت ذلك مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة. قال اتلومني على شيء قد كتب قبل - [01:10:06](#)

لا نخلق باربعين سنة لحج ادم موسى فحج ادم موسى يعني غلبه بالحجة. ومعنى هذا ان ادم عليه السلام احتج على المصيبة. التي

وقعت ولا حيلة فيها. على انها مقدرة مكتوبة لا يمكن - [01:10:36](#)

الخلاص منه. وليس هذا احتجاج للقدر على المعاصي. لانه لا يمكن ان يكون موسى عليه السلام لام ادم على الذنب. لماذا؟ لان ادم تاب

من الذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب عليه وهذا لا يجوز ان يلام عليه. ولو كان على ذلك لامكن ادم ان يقول انت قتلت نفسي. لم

قتلته - [01:10:56](#)

ولكن ادم عدل الى ان عرف ان المقصود الخروج من الجنة والخروج من الجنة هو الذي يترتب على المعصية صار اثاره وهو المصيبة.

فهو مو سلامه على الخروج من الجنة. يقول اخرجت انا ونفسك من الجنة - [01:11:26](#)

فقال له هذه مصيبة كتبت علي ووقعت ولا حيلة فيها. وانا اؤمن بما كتبه الله وقدره علي ولهذا يقول العلماء الاحتجاج بالقدر على

المصائب ليس على المعائب. اما المعائب والذنوب فلها - [01:11:46](#)

مخرج وهو التوبة. التوبة والرجوع اما انسان مثلا يعمل الذنب ويكون هذا قدر. هذا قوم للقدر وتبرير للوقوف والمضي على كونه في

مستمر على الذنب وهو اسوأ من فعله. كما قال المشركون لو شاء الله ما اشركت - [01:12:06](#)

ان شاء الله ما عبدناه. معناه انهم هؤلاء يحتجون بمشيئة الله العامة الشاملة على انها لا يفوتها شيء وانما يقولون ان شركنا وقع

بمشيئة الله وهو دليل على الرضا وانت تأمرنا - [01:12:36](#)

في ذلك فنرد امرك. هم عارضوا الامر الشرعي فالامر القدري حسب زعم هذا باطل نعم اقرأ لا خلنا نمشي شوي بكرة قال رحمه الله

وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم -

[01:12:56](#)

والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير

تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم -

[01:13:29](#)

من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه. ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير. ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العقل هربوا

وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرون على الظاهر ويأكلون علمه الى الله تعالى ويوقظون بان تأويله لا يعلمه - [01:13:49](#)

الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. ويشهد اهل الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه. تركت الشيعة - [01:14:09](#) وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح بهذه الصفات وغيرها كثيرة يقول الكتاب باحصائها اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة فيها واكثرها مخرج بالاسانيد الصحيحة. في كتاب الانتصار - [01:14:29](#) وشرطنا في اول هذا الكتاب الاختصار. والاختصار على ادنى المقدار دون الاكثار. رواية الاخبار وذكر اسانيد صحيحة عند نقلة الاثار مصنف المسانيد والصاح الكبار هذا ليش حوده تصرفات على كل حال في هذا المقطع اه امثلة تحريف ذكر امثلة فقط يقولون - [01:15:01](#)

بجميع الصفات يعني ان هذا نهجهم انه يسيرون في جميع الصفات بانها على ظاهرها المفهوم من لغة العرب ولا يزيلون الظاهر وهذا هو مراد المتكلم. لان الكلام يفهمون ان المخاطبة اللي خاطبوها هو المقصود - [01:15:43](#) خذ المتكلم هذا شيء متفق اتفقوا عليه. اما التأويلات والمعاني البعيدة التي يجرون عليها يجري عليها اهل الباطل فهذا حسب ما املته عليهم عقائدهم وهم ما يقولون ان هذا مراد المتكلم لا يجزمون به ولكن يقولون يجوز ان يكون هذا مراد. يجوز. واما اهل السنة - [01:16:13](#)

اهل الحديث هم يجزمون ان هذا مراد المتكلم ظاهرها. لانه هذا نهج طردت عليه النصوص كلها. ولا يمكن ان تنطرد النصوص على شيء الا وهو المقصود لو كان ذا المقصود مثلا خلاف هذا لجاء بعضها على اقل تقدير ان يكون بعضها عين هذا المراد الذي يقولونه - [01:16:44](#)

انه مثلا من يد النعمة او القوة او الرحمة الاحسان او ارادته والغضب مثلا الانتقام او آآ غليان القلب ثم طلب الانتقام وما اشبه ذلك فانه لم يأتي ولا حديث ضعيف - [01:17:14](#) في هذا فلما لم يأتي شيء في ذلك علموا ان المراد هو ظاهر اللفظ بان اليد حقيقة والغضب حقيقة على ما يفهم ولكنه حقيقة لا نعلمها يعني كيفيته لا نعلمها وانما - [01:17:34](#)

هذا يخص ربنا جل وعلا اما غضب المعروف لنا بانه ييسرونه بانه آآ غليان دم القلب ثم طلب الانتقام فهذا يخص المخلوق هذا غضب المخلوق وليس هو غضب الله جل وعلا. الله لا يشابه المخلوق في شيء من ذلك. آآ - [01:17:54](#) بهذا انهم ينفون هذه الصفات. ومثل ذلك الرضا والسخط ما الحياة امر تنفقون عليه. الحياء لانه جاء ان الله يستحي اما الحياة فهم احد ينكرها هذي من الامور الظرفية واليقظة اليقظة هل جاء وصف الله جل وعلا باليقظة - [01:18:14](#) ما اعرف شي وهذا يجب ان يكون ثابت والا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه. اما الفرح الضحك هذا كثرت النصوص فيه. الله يفرح ويضحك لا كفرح المخلوق - [01:18:55](#)

كضحكه تعالى وتقدس والنصوص به لا تحصى. وقوله من غير تشبيه يعني ان هذا يخصه جل وعلا يعني ان ما يخص الرب جل وعلا يجب ان يكون معلوما ان المخلوق لا يشابهه في هذا ولا يشاركه به - [01:19:20](#) يقول قاله قال الله تعالى ما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة. هذا واجب ان نأخذه ولكن الفهم بفهم المعنى المراد. ولا تكييف الله ولا تشميم ولا تحريف - [01:19:50](#)

ولا تبديل التبديل قريب من التحريف. يعني تبديل المعاني بمعان غير المراده وقد يكون المقصود به تبديل الحروف بالحروف بحروف وكلام بكلام وكذلك التغيير ولا ازالة اللفظ عما تعرفه العرب يعني اللغة التي نزل بها القرآن وتكلم بها المصطفى صلى الله عليه وسلم هي التي يجب - [01:20:10](#)

فلنرجع اليها وهم يقولون ايضا لغة ولكنهم يتتبعون ظرائب ظرائب اللغة وش الكلام الذي ليس معروفا؟ ويكلون علمه الى الله تعالى يعني حقيقته العلم هنا المقصود حقيقة وليس العلم المقصود به معنى الصفة. المعنى معلوم لنا. معنى الغضب - [01:20:40](#) الرضا معنى الضحك فهو معلوم ويجب ان نؤمن به. وانما الكيفية والحقيقة هي التي لا نعلم يجب انها تكون يعني من خصائص الله

جل وعلا الى الله تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله. التأويل يعني ينقسم الى قسمين. تأويل بمعنى - [01:21:11](#)

التفسير هذا معلوم للعلماء. وتأويل بمعنى الحقيقة عذبة الشيء في قوله جل وعلا قال الذين جاء تويلو وانا قد اغتنم كتابا الاية نعم

يوم يأتي تأويله وقولوا الذين نسوا قد جاءت رسل ربنا بالحق - [01:21:42](#)

يعني تأتي الحقائق التي اخبر الله عنها. هذا معنى تأويل. الحقائق التي اخبر الله عنها جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء

فيشفعوا لنا؟ او نرد فنعمل للذي كنا نعمل. هذا يوم القيامة - [01:22:18](#)

فتأويله يأتي عندما يعايشون الخبر الذي اخبروا به. ويرونه حقيقة فتأويل النار مشاهدتها دخولها. يعني عذابها الذي يسمعون به.

وذلك الجنة كذلك الميزان والحوظ وغير ذلك. فهذا تأويله يعني حقائق الاشياء المخبر بها - [01:22:39](#)

فهذا لا يعلمها الا الله. يعني في هذا الوقت وانما تعلم اذا جاءت علمت اما بالنسبة لصفات الله فهي لا يعلم واحد حقائقها لا

يعلم احد لا في اليوم ولا في ذلك اليوم - [01:23:09](#)

هي وقوله ويكفلون علمه الى الله تعالى يعني هذه الامور المقصود بها ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله والتأويل الحقائق يعني

وليس التفسير والمعنى الذي خطبنا به لو كان ما يعلمه الله اذا ما الفائدة من خطاب - [01:23:28](#)

ان نخطب بشيء لا نعرفه لا يمكن. وقد ذم الله جل وعلا الذين لا يفهمون القرآن ولا يتدبرون كورنا لانه واضح وظاهر فاذا يتعين ان

يكون المقصود بان الذي لا يعلمه الا الله هو الحقائق. مقوم الراسخون في العلم يقولون امنا بها قراءة - [01:23:48](#)

جاء فيها الوقف فيها قراءة احدهما الوقوف عند قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا يعني يقفون عند القول

والراسخون لا يعلم تأويلها الا الله. هنا - [01:24:13](#)

ويقفون يقول هذا وقف لازم ثم يبتدأ الكلام من جديد والراسخون في العلم يقولون الى اخره يكون هذا ابتداء كلام جديد يتعلق

بالاول. ومن العلماء من يقف على قوله والراسخون في العلم - [01:24:38](#)

فقولنا امنا به يعني انهم يعلمون تأويله. قد جاءت القراءة هذه ايضا عن ابن عباس وقال انا من الراسخين بالعلم ولكن هذا يجب ان

يفسر اذا كان هذا ان يفسر بالتفسير ان يقصد به التفسير وليس هي الحقائق - [01:24:58](#)

هو ما يتذكر الا اولو الالباب. استمر. هم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. يقول السائل ذكرتم حفظكم الله ان العقيدة قد تكون باطلة

وصحيحة. اما توحيد فلا. نجد ان المعتزل - [01:25:18](#)

اما التوحيد فلا. نعم. نجد ان المعتزلة من اصولهم التوحيد. ويقصدون به نفي الصفات. كيف التوفيق حيث انهم استعملوا هذه العبارة

وقصدوا بها الباطل. صحب الباطل يستعمل اللفظ الصحيح. ويضعه على - [01:25:48](#)

على المعنى الباطل. المقصود لكن نقول انه في المعنى اللغوي. المعنى اللغوي ان التوحيد جاء اخي الله جل وعلا سواء في العبادة او

في الاسماء والصفات. هذا المقصود ان نكون انسانا يأخذ المعنى الصحيح - [01:26:08](#)

ويضعه على الباطل هذا لا حجر على ان هذا ما يمكن انه يحجر ابدأ. النصارى اخذوا الفاظه من القرآن وضعوا على تثليث ان يكون

هذا صحيح هل هذا حجة؟ يكون القرآن فيه نحن وانا وهذا يدل على - [01:26:28](#)

اذا الها ثلاثة القرآن اذا دل على التثنيث هذا كيد القلوب. هل هذا صحيح؟ احنا من ابطل الباطل الجميع اذا قالوا ان ان فعلهم الباطل

انه توحيد وآآ كثير من الناس الان - [01:26:48](#)

فلنسمي الخمر شراب الروحي وكذا وكذا. فتغيير الاسماء ووضع الاسماء صحيحة على مسميات باطلة لا احسن الله اليكم يقول

السائل اريد توضيح مسألتى انا لا نجد اثنين متشابهين من كل - [01:27:08](#)

يعني لو تجد مثل الاخوين من الناس اخوة لابي وام يمكن ان يكون يختلط ويقول هذا ما ادري هل هذا عبد الله ولا هذا عبد الرحمن؟

يمكن يكون كذا؟ لا يمكن ابدأ - [01:27:28](#)

الشكل وفي الصوت وفي الاشياء الكثيرة الاعلان الذي مثلا بصمة هذا الذي بصمة العين وبصمة اليد ما يمكن تجد اثنين في العالم

يتفقون عليه. واشياء كثيرة في الانسان هذا من قدرة الله جل وعلا ومن ايات الله جل وعلا. صوت الصغير صوت الكبير صوت المرأة

لا تفرق وانت ما رأيتهم ولا شيء. هذا اشياء كثير لو تأملناها موجودة. هذا معنى كل ما ما يمكن ان يشتبه هذا بهذا من جميع الوجوه.

نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ما قول الاشعرية فيما اوجبه الله تعالى على نفسه؟ هل يجب - 01:28:18

وعليه عندهم او لا مع بيان الرد عليه. هذا قول المعتزلة الذين يوجبون على الله اشياء من عند عقولهم يجب عليه ان يفعل الاصلح

ويجب عليه كذا وكذا. ما الاشاعة لا يوافقونه في هذا. آآ ولكنهم يقولون - 01:28:38

كل شيء بيد الله وان الله جل وعلا له التصرف في كل شيء فلو عذب خلقه كلهم لكان له ذلك يعني لو جعل الذي افنى عمره بالطاعة

في النار الذي يكونه الاشاعة ولو - 01:28:58

وضع الكافر الذي قتل الانبياء وقتل الجنة لكان غير ظالم وغير مسؤول لانه له الملك يبشرون الظلم بانه التصرف في ملك الغير بغير

حق هذا تفسير باطل وعقيدة باطلة. لان الظلم معناه وضع الشيء في غير موضعه. والله جل وعلا يضع على - 01:29:18

في مواضعها فهو يقول افنجل المسلمين كالمجرمين هذا انكار لهذا الشيء ان المعتزلة فهم الذين وضعوا شرع على الله جل وعلا

ويذكر ان سببا انفصال الاشعري عن الاعتزال هو سبب في هذه المسألة - 01:29:44

بسبب هذه المسألة فانه يقولون سأل شيخه الجمبائي قال له اخبرني عن ثلاثة اخوة احدهم مسلم ومات مسلما بعدما بلغ العمر.

والاخر مات بعد ما بلغ عمره. والثالث مات صغير - 01:30:04

اين منزله في الجهة؟ قال المسلم الصغير والمسلم في الجنة والكافر في النار. وقال المسلم والصغير بمنزلة واحدة اذا قال لا. قال

لماذا؟ قال لان الكبير عمل صلى وصام وحج. وعمل اعمالا جاز بها - 01:30:30

ورفعت درجاته اما الصغير فلم يعمل. فقال الا يحتج الصغير على ربه؟ يقول يا ربي لماذا ما وعمرتي حتى اعمل وصر في منزلة

اخي. قال يقول الله جل وعلا رأيت الاصلح لك اني اقبض - 01:30:50

صغيرة قال اذا ينادي ذلك الشقي من النار ويقول يا ربي لماذا ما قبضتني صغيرا؟ حتى ما اكن في النار؟ يقول فوقف اكل له حجة

في مثلها. دل على بطلان المذهب. فالمقصود يعني احتجاجات الراء - 01:31:10

توجد شيء في حكم الله وامر الله وانما الواجب ان نتبع كتاب الله جل وعلا وما قاله لنا وما قاله لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم. اما

العقلية العقل يبطل العقول تبطل بعضها بعض. ولهذا - 01:31:30

تذكية من من هؤلاء في النهاية حارون يبقى حائر ما يدري ماذا لان يقابله عاقل مثله مثله الحجج فيبقى حائط ما ادري كيف يتصرف

كيف يقول هذا يوجد وجد في كثير من - 01:31:50

احسن الله اليكم يقول السائل هل الاشاعة من الحلوية ام قالوا قول الحلوية الشاعرة من اهل التأويل من حلول فهو الذي نوصف به

ولكن الاشياء يقولون ان الله في كل مكان. فهذا كونهم يقولون كيف هو من الحلوية؟ اذا كان - 01:32:09

فهذا معناه انه يوصفون بها وهم ما يثبتون في مكان معين ان الله في كل مكان. ومن اكبر ائمتهم الحرمين رحمه الله الجويدي انه

كان يقرر يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في درسه كان الله - 01:32:39

ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان كان عنده احد اهل السنة فقام اليه وقال دعني من هذا الكلام كان ولا ما كان الى

غيره. ولكن اخبرني عن هذه الغرور امر ضروري - 01:33:03

في نفسي وتجد وانت في هنا ولا مكان الى اخره. ويجده كل من رفع يده على رأسه ونزل من على الكرسي وصار يبكي ويقول

حيرني الرجل حيرني يعني ذهب العلم كله في هذه الكلمة حار آآ الباطل ينتهي وآآ - 01:33:19

المقصود ان هذا كلامنا يعني مقتضى كلامهم انهم يكونون من اهل الحلول. بهذا المعنى - 01:33:39